Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلوبنا الإطمئنان بما ينسب عن الثقات إلى رسول الله ﷺ .

أما صاحب المشروع التعسفى لهدم السُّنة النبوية فقد علق عليها قائلاً :

« وحسب المصنف – يعنى (نفسه) أن يرى هذه الرواية .. ويتأمل فيها ليعلم حقيقة الكارثة التى أصابت الخلق – يعنى (علماء الحديث) من هذه الأمة بترك منهاج السلف .. الذين لم يقبلوا – ليلة واحدة – أن يبيت أحدهم – يعنى (أبا بكر) وعنده بعض الأحاديث المكتوبة .. » .

ثم يقول : « وهل يمكن لأحد أن يجد بعد هذه الرواية مخرجاً لتبرير و جمع وتدوين الحديث » .

وغير خاف على القارىء الكريم أن الواقعة فى واد وأن ما بناه عليها صاحب المشروع فى واد آخر ، فأبو بكر أحرق الصحيفة خشية أن يكون فيها حديث لا يصح إسناده إلى الرسول ﷺ . وصاحب المشروع عزا سبب إحراقها إلى أن بها أحاديث مكتوبة . وهذا ما يدعو إلى العجب من حال رجل يزعم أنه يسير على منهج بحث علمى دقيق . وكأن الشاعر عناه بقوله الحكيم :

سارت مشرقة وسرت مغربـاً

شتان بين مشرق ومغرب

أما شبهة نهى الخلفاء عن الإكثار من التحديث عن رسول الله ﷺ التى كانت محفوظة فى صدور الرجال، فكان من الحيطة الاقتصاد فى سوقها، وعدم الإسراف فى التحديث بها . على أن هناك حقيقة يجب أن نضعها فى الاعتبار وهى :